

ضيف الطليعة

بسام الشكعة

يتحدث عن رحلته

« البلدية قادرة على تنفيذ مشاريعها »



عاد مؤخرا الى نابلس وفد البلدية المكون من السادة بسام الشكعة رئيس البلدية، العضو ياسر اصلان، المهندس هاني عرفات، والمحاسب عدنان الدهلي، وذلك بعد ان تام الوفد بجولة في عدد من الدول العربية قابل خلالها مسؤولين رسميين، بالاضافة الى ابناء نابلس المغتربين وغيرهم من ابناء الجاليات الفلسطينية ومن ابناء الدول التي زاروها.

وقد عرض الوفد في مقابلاته الرسمية وغير الرسمية عددا من المشروعات الحيوية التي تشرف عليها البلدية، والتي تتركز على تطوير البنية التحتية للمدينة ولحالتها في الضفة والقضاء، وحاجتها المالية الماسة لتنفيذ هذه المشروعات، وما لكل ذلك من اثر ايجابي على صمود المواطنين على تراب وطنهم الحبيب. وقد جمع الوفد احدى عشر مليون دولار هي حصيلة التبرعات الرسمية والشعبية، موفرا بذلك جزءا كبيرا من الامتدادات اللازمة لتنفيذ اكثر المشروعات الحيوية للمدينة.

يقول السيد بسام الشكعة رئيس البلدية، رئيس الوفد، ان البلدية عاقدت العزم وبمجرد الحصول على الاذن من السلطات المختصة، على البدء في تنفيذ مشروعات المياه، الكهرباء، وتصفية المجاري، حيث تعتبر هذه المشاريع اكثرها احيوية.

مشروع المياه

تعاني المدينة من أزمة قديمة وحادة في المياه، وتتعدد المشكلة بشكل خاص في فصل الصيف، حيث تصل كمية المياه الواصلة للمدينة الى اقل من نصف احتياجات السكان. وتبلغ جملة كمية المياه التي تسخ الان من ابار البلدية في البادان، دير شرف، وعيون المياه في وادي نابلس حوالي مئتين وثلاثين مترا مكعبا في الساعة. وهذه الكمية شحيحة جدا بالقياس لعدد السكان المستفيدين منها والبالغ حوالي مئة وعشرة الاف مواطن، بالاضافة الى تلبية احتياجات القرى المجاورة.

مشروع الكهرباء

نتجت موترات البلدية الان كطاقة تصوى، حوالي سبعة الاف كيلو واط بساعة، وتبلغ الطاقة المستهلكة حوالي خمسة الاف وخمسمائة كيلو واط ساعة. وهكذا فان اي عطل فجائي في احد الموترات، وهو امر متوقع بسبب قدمها، يخلق أزمة حادة للمواطنين. وهكذا ومن جراء عدم توفر التيار، فقد عمدت البلدية ومنذ مدة الى ايقاع التوسع في الصناعة كما لم تستجب لطلبات تزويد القرى المجاورة بالطاقة اللازمة. كانت البلدية قد اجرت دراسات شاملة متكاملة، لمسألة الكهرباء، وعلى شقيها تقدمت بطرح عطاء عالمي لتوريد ثلاث موترات بطاقة اربعة الاف وخمسمائة كيلو واط - ساعة لكل موتر. وقد تلقت البلدية عروضاً من اثني عشر شركة عالمية، اختيرت من بينها شركة مان الامانية. وتشير الدراسة الى ان طاقة اول موتر سيتم تركيبه سيتم استغلالها راسا اذا ما شغلت

الطليعة

عجزت البلدية عن توفيرها او حتى توفير حد معقول منها اعتمادا على مواردها الخاصة او تلك التي توفرها الضرائب التي تجبي من المواطنين بسبب سوء الحالة الاقتصادية العامة في البلاد. وزاد من تعقيد الوضع احجام السلطة عن دعم موازنات البلدية، وعدم تعاونها، بوضع القيود على اجراءات البلدية لغاية توفير التمويل اللازم.

اضاف رئيس البلدية قائلا: نظرة سريعة توضح ان القرى المحيطة بنابلس، والتي ضمت الى البلدية وكذلك منطقة الجبل الجنوبي، ومناطق توسع المدينة في جميع الاتجاهات، ينقصها الكثير من الخدمات الحيوية للسكان، من شوارع، شبكة المياه، المجاري وأشياء كثيرة اخرى. وفي داخل المدينة فان سوق الخضار الجديد بحاجة الى استكمال منشأته، والات البلدية تحتاج الى التجديد والتطوير كما ونوعاً. مشروع المهن يحتاج عوفاً عن اكماله الى التطوير... ومشاريع اخرى كثيرة بحاجة الى العمل الجاد والسريع.

المدارس

تعاني المدينة من أزمة حادة في المدارس بشكل خاص، ففي كل سنة، ترسل المدينة حوالي ثمانمئة طالب جديد الى المدرسة، وهذا يعني ان المدينة بحاجة الى مدرسة كاملة كل سنة. وطوال السنوات العشر الماضية لم تتم سوى مدرسة واحدة. ومنذ ستة اشهر سمحت السلطات باستئناف العمل في مدرستي كمال جديلاط وعبد اللطيف الهواش والعمل يجري حثيثا فيهما بالاضافة الى مدرسة ثالثة تبرع ببنائها الحاج معزوز المصري كما وعد الحاج خليل كرسوع ببناء مدرسة رابعة. وهكذا فان المدينة بحاجة الى سبع مدارس في الوقت الحاضر.

تجميل المدينة

مدينتنا نابلس (والكلام للسيد بسام الشكعة) بحاجة الى منتزهات توفر شيئا من الراحة والهدوء للمواطنين، ولدنيا مشروع منتزهات وحدائق جمال عبد الناصر، مع مخطط كامل على ارض تبلغ مساحتها ثمانين دونما في وسط المدينة، ويشمل برك سباحة، حديقة اطفال، وغير ذلك من المرافق التي يمكن ان تستجد تبعا لحاجات المواطنين وتطور المدينة والتطلع الى حياة اجتماعية سليمة.

تمويل المشروعات

وعلى سؤال فيما اذا كانت

الاموال التي احضرها الورد كالمية لتنفيذ هذه المشروعات الطموحة لاجاب السيد بسام الشكعة، ان الاحد عشر مليون دولار التي احضرها الورد اضافة الى ميزانية البلدية ستغطي جزءا كبيرا من تكاليف المشروعات المطروحة امام البلدية. وستعمل البلدية على توفير الاموال الضرورية لاكمال المشاريع في السنوات القادمة.

توأمة البلديات

وردنا على سؤال حول رأي في الاقتراح الذي طرحته الطليعة تحت عنوان توأمة البلديات، لاجاب السيد الشكعة: من حيث الاساس فانا مع التعاون مع البلديات الاخرى، وقد تقدمت شتى صفوف المساعدة للبلديات والقرى المحيطة بالتعاون قائم حاليا، مثل تأجير البيات البلدية، الاستشارة من ارسال المهندسين مد القرى المحيطة بالماء والكهرباء... الخ لكن التعاون القائم غير كاف والاستفادة منه محدوده، هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان مسؤوليات البلديات الكبيرة، حيث يلبي الحد الأدنى حاجات السكان، تجعل حتى الدم الذي يصلها من الخارج غير كافي لمزيد المساعدة العادلة، للبلديات والقرى الشحيحة.

وهكذا يصبح من الضروري لفت انتباه الاخوان في القرى تخصيص قسم من التبرعات للبلديات والقرى المحتاجة، ووضع اسس لرفعها على الارجح الصحيح. وقد اثار وفدنا هذا وجوده في الخارج مسألة التبرعات لاحتياجات القرى والبلديات الاخرى. ومع ملاحظة ان الخبرة المغتربين يساهمون بسفاهم في مشاريع بلدتهم، فان هذا لا يعين المسؤولين في الضفة من طر الموضوع بصورة ملحة وصحيحة اعطاء مردود اوسع في المستقبل الا انه يجب التنبه الى حقيقة عدم توفر الحريات امام البلديات للوصول الى نتائج مرضية في هذا المجال.

عوائق، وتعاون المواطنين

وعلى السؤال الاخير المتعلق بوجود او عدم وجود عوائق محيلة تحول دون تنفيذ المشاريع لاجاب السيد الشكعة: كانت ضعف الميزانة يتد عائقا في الماضي، الا ان هذا العائق كان جزئيا. من جهة اخرى يلاحظ وبشكل بارز، العلاقة الطيبة بين المجلس والواطنين وعلى كل المستويات ومن طبيعة الامور ان تزداد هذه العلاقة وثوقا وتعطي نتاجا اكثر خصبا في خدمة مدينتنا ووطننا.

المشاريع الصناعية المعقدة، واستجيب لطلبات القرى. الا ان العراقل السلطوية حالت دون استيراد الموترات والبدء في تنفيذ المشروع. والعراقل ما زالت قائمة، حيث لم تبحث سلطة الحكم العسكري المشروع، على الرغم من وعوده المتكررة بذلك وعلى الرغم من وصول تقرير التخينون في حيفا لهم.

والجدير بالذكر ان ثمن الموترات، مع الشحن والتكريب وغير ذلك من النفقات يساوي خمسة ملايين وربع المليون دولار. كما تبلغ تكاليف توسيع الشبكة مليونين ونصف المليون دولار.

مشروع تصفية المجاري

اعتمد المجلس شركة للقيام بدراسة لمشروع التصفية، والدراسة في مراحلها النهائية. وهذا المشروع يعالج الأزمة الناشئة عن انسياب الغازات الى شرق وغرب المدينة في قنوات مكشوفة، قريبة من الطرق العامة، بالاضافة للقرى المحيطة. هذا الوضع يشكل خطرا بالغا على الصحة العامة للمواطنين في المنطقة. وهكذا يستهدف المشروع بناء محطتي تصفية واحدة شرق المدينة واخرى غربها. وتبلغ التكاليف المتوقعة لانشاء المحطتين واستهلاك الاراضي اللازمة مليونين ونصف مليون دولار.

مشاريع تطويرية حيوية اخرى

انتقل السيد بسام بعد الحديث عن المشروعات، التي ترى البلدية، انها الاكثر االحاحا، الى الحديث عن حاجات المدينة التطويرية الاخرى حيث قال: تواجه البلدية، مثلها مثل بقية مدن وقرى الضفة، وبسبب الوضع العام الذي يعيش في ظله ابناء الضفة، نقصا كبيرا في شتى انواع الخدمات، الصحية، الانشائية الترفيهية، التنظيمية... الخ. وقد

فوز الكتلة الوطنية العمالية في انتخابات نقابة البناء

نابلس - لجمع المرشحين على ان انتخابات نقابة عمال البناء قد جرت في جو تميز بالهدوء والنظام، وسادته روح ديمقراطية سليمة واسفرت الانتخابات عن فوز كبير للكتلة الوطنية العمالية حيث كانت النتائج على النحو التالي: عادل غانم ١٥٥ صوتا، وليد الاخير ١٥٩ صوتا، اسعد الكسبي - البياوم ١٣٦ صوتا، الحاج سميح ملحيس ١٤٦ صوتا، عادل الاخير ١٤٤ صوتا، الشيخ اسماعيل طالب ١٣٠ صوتا.

نشأصات لجنة العمل التطويري في القدس

القدس - قامت اللجنة با لجان العمل التطوعية في رام الله، وبيزيت، وبتاريخ ٤.١٤ بمشاركة اهالي دير غسانة، في تنظيف مساحة الجامع والمناطق المحيطة وكانت اللجنة بتاريخ ٤٧ ع قامت بتنظيف المساحة الخارجية للاتحاد النسائي في البيرو، وقبلها وبتاريخ ٣.٢٠ قامت مجموعة من شبابها بتنظيف المساحة الخارجية لجمعية انعاش الاسراء بالبيرو، بينما توجهت مجموعة اخرى

طلابنا يطردون من الجامعات المصرية

اجبر عدد كبير من الطلبة الفلسطينيين على قطع دراستهم في الجامعات المصرية، والعودة الى الضفة الغربية، وذلك من جراء السياسات التعسفية التي تمارس ضدهم من قبل مخابرات الحكم المصري. وذكر الطلاب الذين دخلوا الضفة خلال الاسابيع الماضي ان اعدادا كبيرة من زملائهم ما زالوا في السجون المصرية حيث تمارس ضدهم ابعث اسنان التعذيب. والجدير بالذكر ان هذه

الجمعيات ودورها في خدمة المجتمع

البيرو - ضمن برنامج الاتحاد النسائي العربي في مدينة البيرو دعت اللجنة الثقافية للاتحاد لحضور حلقة لمناقشة دور الجمعيات الخيرية في خدمة المجتمع، يديرها الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر بغزة، وذلك يوم الخميس الموافق ٧.٨.٤٧ في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في قاعة منتزة